

السيد رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى وشمال إفريقيا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تشكل القطاعات الزراعية والحيوانية والسلمكية المصادر الأساسية لإنتاج الغذاء وهي في مجملها تمثل المركز الأساسي لمنظومة الأمن الغذائي بالسلطنة، ومن خلال نتائج أداء أعمال هذا المركز يتم رسم السياسات المكملة والمعنية بتوفير الأغذية من خارج السلطنة، وبناء منظومة للمخزون الاحتياطي الاستراتيجي للغذاء.

وفي ظل التحديات التي تواجه العديد من دول العالم كما هو الحال في الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة فيروس كورونا كوفيد 19 والتي أحدثت أزمات اقتصادية في كافة دول العالم وخصوصاً عندما يؤثر ذلك على حركة المجتمعات ويتوقف الانتقال بين البلدان أو حتى ضمن البلد الواحد، وعندئذ لا بد أن تتصدر الأولويات والإجراءات للسيطرة على هذه مثل هذه الأمراض والحد من انتشاره حفاظاً على صحة المواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإدامة واستمرار الحياة، وتبقى قوة ومثانة القطاعات المنتجة للغذاء بالسلطنة هي الضمانة الأكيدة لمواجهة الأزمات الاستثنائية الطارئة.

وبموجب هذا التطورات فإن سلطنة عمان دأبت على تطوير محور إنتاج الغذاء من المصادر الرئيسية أنفة الذكر، والتفاعل مع التطورات العالمية وبما يتواءم مع التوجهات المستقبلية للسلطنة رؤية عمان 2040، كما أدركت أهمية مواكبة الجديد لضمان التحديث والتطوير ورفع الإنتاجية في وحدة المساحة، والاهتمام بسلاسل الغذاء وتكاملها مع بعضها البعض لضمان الكفاءة والنوعية والاستدامة. وقد رافق تلك التوجهات والمبادرات بناء وتحديث قاعدة للبيانات والإحصاءات لضمان التخطيط السليم وإعداد الاستراتيجيات المركزية لقطاعي الزراعة والأسماك 2040 م، والارتكاز على مؤشرات الأداء لضمان متابعة وتقييم النتائج المتحققة، كما ترجمت مخرجات هذه الاستراتيجيات إلى خطط تنفيذية متعاقبة تعمل وفق (4) مسارات استثمارية مكملة لبعضها البعض.

واستناداً لتلك السياسات والإجراءات فقد ارتفع إجمالي إنتاج الغذاء من المصادر الزراعية والحيوانية والسلمكية من (1.7) مليون طن إلى (3.9) مليون طن عام 2019م بنسبة نمو بلغت في المتوسط (11%) وبنسبة زيادة تقدر بنحو (130%) خلال هذه الفترة، كما ارتفعت قيمة الغذاء من المصادر أنفة الذكر من (328) مليون ريال عماني إلى (717) مليون ريال عماني لنفس الفترة محققة متوسط نمو وقدره (10.3%)، وبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي لإجمالي السلع

المنتجة بالسلطنة إلى إجمالي السلع النظيرة المستوردة بنحو (78%) ، كما أن السلطنة حققت اكتفاء ذاتياً كلياً في الأسماك يقدر بنحو (142%) وفي التمور (100%) ويتوقع أن تدخل سلع كل من الخضروات تليها لحوم الدواجن وبيض المائدة إلى قائمة سلع الاكتفاء الذاتي الكلي خلال المراحل القريبة القادمة. وبموجبه صنفت السلطنة بالمرتبة (46) عالمياً من بين (113) دولة خضعت للتقييم استناداً للمؤشر العالمي للأمن الغذائي وجاءت بالمرتبة الخامسة عربياً.

واستمراراً لهذه المساعي لضمان مستقبل غذائي واعد فقد توجهت الوزارة نحو تكثيف الاستثمارات الزراعية والسمكية الجديدة، فقد بلغ عدد المشاريع الاستثمارية الكبيرة الجديدة (24) في القطاع الزراعي و (91) في القطاع السمكي وبإجمالي (115) مشروعاً تتحرك جميعها في مراحل دورة المشروع الاستثماري، حيث يتوقع أن توفر نحو (3.1) مليون طن من الغذاء المنتج محلياً خلال السنوات القادمة ليلعب إجمالي الإنتاج التراكمي المتوقع بنحو (7) مليون طن، مع الاستمرار في بلورة الفرص الاستثمارية الجديدة ضمن إطار خارطة استثمارية لكل محافظة ولكل سلعة غذائية استناداً للميزة النسبية والتنافسية على مستوى السلطنة لإبراز دور قطاع إنتاج الغذاء في التنويع الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة وتفعيل مشاركة القطاع الخاص في العملية الإنتاجية.

ومن هذا المنطلق كان لاهتمام السلطنة بالاستثمارات الزراعية والحيوانية والسمكية خلال السنوات الأخيرة، ودعم ومساندة الأذرع الاستثمارية للقطاعين الزراعي والسمكي، وتفعيل دور القطاع في العملية الإنتاجية الأثر البالغ في تحسين مؤشرات الأداء وفي تحديث نظم الإنتاج وتحسين الإنتاجية وتقليل الفاقد وفي توفير فرص عمل وفي تحسين جودة وسلامة المنتجات الزراعية والسمكية.

وتتابع سلطنة عمان بحرص تحليل ومراقبة حركة تدفق السلع الغذائية في الأسواق ومعالجة الاختناقات التي قد تطرأ بسبب تداعيات جائحة كوفيد 19 والخروج منها بإذن الله سبحانه وتعالى بأقل الخسائر.

وأخيراً تتابع الوزارة بحرص استقراء وتحليل للأوضاع المستقبلية لقطاع إنتاج الغذاء لمرحلة ما بعد هذه الأزمة في ظل التداعيات الاقتصادية السلبية التي أفرزتها جائحة كوفيد 19، بالإضافة إلى انخفاض الأسعار العالمية للنفط، وبما يضمن الاستمرار والديمومة لقطاع غذائي فاعل ومتجدد ومستدام والتكامل في هذا الشأن مع كافة الشركاء بدول العالم

سائلين العزيز القدير التوفيق للجميع

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته